

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم

﴿ كتاب التخيير والتعليك ﴾

﴿ ما جاء في التخيير ﴾

﴿ قلت ﴾ لابن القاسم أرأيت إذا قال الرجل لامرأته وهي مدخول بها اختارى نفسك فقالت قد اخترت نفسي فناكرها الزوج (قال) قال مالك لا تنفعه المناكرة وهي ثلاث تطليقات ﴿ قلت ﴾ أرأيت أن قال لها اختارى نفسك فقالت قد قبلت أمرى (قال) تسئل عما أردت فإن قالت قد قبلت أمرى أردت بذلك أننى قد قبلت ما جعل لى من الخيار ولم أطلق قيل لها فطلقي إن أردت أو ردى فإن طلقت ثلاثاً لم يكن للزوج أن يناكرها وإن طلقت نفسها واحدة أو اثنتين لم يكن ذلك لها ولم يلزم الزوج من ذلك شئ وإنما يلزم الزوج إذا طلقت نفسها ثلاثاً لأن الزوج إنما خيرها فإذا خيرها إنما لها أن تطلق نفسها ثلاثاً أو ترد ذلك وليس لها أن تطلق واحدة ولا اثنتين وهذا قول مالك ﴿ قلت ﴾ فإن قال لها اختارى فقالت قد قبلت أمرى وقالت أردت بذلك الطلاق (قال) تسئل عما أردت من الطلاق فإن كانت إنما أردت تطليقة واحدة فليس ذلك الطلاق بلازم للزوج وإن كانت أردت اثنتين فليس ذلك أيضاً بلازم للزوج وإن كانت أردت بذلك ثلاثاً ألزم الزوج ذلك ولم يكن للزوج أن يناكرها وإنما ينظر فى الخيار وفى التعليك الى ما قال الزوج فإن قال اختارى فهذا خيار وإن قال أمرك بيدك فهذا تملك وتسئل المرأة عما وصفت لك

في التملك وفي التخيير كما وصفت لك أيضا ولا يكون في الخيار للزوج أن يناكرها
 ويكون له في التملك أن يناكرها ﴿قلت﴾ ما فرق ما بين التملك والخيار في قول
 مالك (قال) لأن الخيار قد جعل لها أن تقيم عنده أو تبين منه وهي لا تبين منه
 بالواحدة فلما كانت الواحدة لا تبينها علمنا أنه إذا خيرها فأراد أن تبين منه فأنما جعل
 ذلك اليها في الثلاث وأما التملك فهذا لم يجعل لها الخيار في أن تبين منه أو تقيم عنده
 إنما جعل لها أن تطلق نفسها واحدة أو اثنتين أو ثلاثا إلا أن يناكرها فيعلم أنه لم
 يجعل لها إلا ما قال مع يمينه ويكون أملك بها ألا ترى أنه لو ملكها فطلقت نفسها
 واحدة وقال الزوج كذلك أردت واحدة كان أملك بها فهو في التملك جعل لها أن
 تطلق نفسها طلاقا يملك الزوج فيه الرجعة وفي الخيار لم يجعل لها أن تطلق نفسها
 طلاقا يملك الزوج فيه الرجعة ألا ترى أنه إذا ناكرها في الخيار لم يكن ذلك له
 ﴿قلت﴾ أرايت أن قال الرجل لامرأته اختاري في أن تطلق نفسك تطليقة واحدة
 وفي أن تقيمي فقالت قد اخترت نفسي أيكون ذلك ثلاثا أم لا (قال) نزلت بالمدينة
 وسئل مالك عنها فقال مالك الله ما أردت بقولك ذلك حين قلت اختاري في واحدة
 إلا واحدة قال الزوج نعم والله ما أردت إلا واحدة قال مالك أرى ذلك لك وهي
 واحدة وأنت أملك بها ﴿قلت﴾ وكيف كانت المسئلة التي سألوها مالكا عنها (قال)
 سألوها مالكا عن رجل قال لامرأته اختاري في واحدة فأجابهم بما أخبرتك
 ﴿قلت﴾ أرايت أن قال لها اختاري تطليقة فقالت قد اخترتها أتكون ثلاثا أم
 واحدة في قول مالك أو قالت قد اخترت نفسي (قال) سمعت مالكا يقول إذا قال
 لها اختاري في تطليقة أنه ليس لها أكثر من تطليقة واحدة ﴿قلت﴾ ويملك رجعتها
 أم تكون بائنا (قال) بل يملك رجعتها ﴿قلت﴾ وكذلك لو ملكها أمرها فطلقت نفسها
 واحدة أنه يملك رجعتها (قال) قال مالك نعم يملك رجعتها ﴿قلت﴾ أرايت الذي
 يقول لامرأته اختاري فقالت قد اخترت تطليقتين (قال) قال مالك لا شيء لها إلا
 أن تطلق نفسها ثلاثا لأن الخيار عند مالك ثلاث فاذا اختارت غير ما جعل لها الزوج

فلا يقع ذلك عليها ﴿قلت﴾ وكذلك اذا قال لها اختارى في تطليقتين فاختارت واحدة (قال) لا يقع عليها شيء ﴿قلت﴾ أرايت ان قال لها طالق نفسك ثلاثا فقالت قد طلقت نفسي واحدة (قال) لا يقع عليها شيء في رأيي ﴿قلت﴾ أرايت ان قال لها اختارى فقالت قد خليت سبيلك وهي مدخول بها وأرادت بقولها قد خليت سبيلك واحدة (قال) لا يقع عليها من الطلاق شيء لان مالكا قال في الذي يخير امرأته وهي مدخول بها فتقضى واحدة انه لا يقع عليها شيء لانه انما خيرها في الثلاث ولم يخيرها في الواحدة ولا في الاثنتين ﴿قلت﴾ أرايت ان قال لها اختارى اليوم كله فمضى ذلك اليوم ولم تختتر (قال) أرى أنه ليس لها أن تختار اذا مضى ذلك اليوم كله لان مالكا قال في قوله الاول ان خيرها فلم تختتر حتى يفرقا من مجلسهما فلا خيار لها فكذلك مسئلتك اذا مضى الوقت الذي جعل لها الخيار اليه فلا خيار لها. وأما قوله الآخر فلها أن تختار وان مضى ذلك الوقت لان مالكا قال لي في الرجل يخير امرأته فيفرقان قبل أن تقضى ان لها أن تقضى حتى توقف أو حتى يجامعها وقوله الاول أعجب الى وأنا آخذ به وهو الذي عليه جماعة الناس ﴿قلت﴾ أرايت اذا قال لها اذا جاء غد فقد جعلت لك الخيار (قال) توقف الساعة كذلك قال مالك فتقضى أو ترد فان وطئها قبل غد فلا شيء بيدها ﴿قلت﴾ أرايت ان قال لها يوم أتزوجك فاختارى فتزوجها أيكون لها الخيار (قال) نعم يكون لها أن تختار ﴿قلت﴾ أرايت ان قال كلما تزوجتك فلك الخيار أيكون لها أن تختار كلما تزوجها (قال) نعم لان مالكا قال في رجل قال لامرأته أنت طالق كلما تزوجتك قال مالك كلما تزوجها وقع الطلاق ﴿قلت﴾ ويقع على هذه الطلاق بعد ثلاث تطليقات (قال) نعم لانه قال كلما تزوجتك ﴿قلت﴾ أرايت ان قال لامرأته اذا قدم فلان فاختارى (قال) قال مالك وبلغني ولم أسمع أنه قال في رجل قال لامرأته اذا قدم فلان فأنت طالق انها لا تطلق عليه حتى يقدم فلان فان قدم الطلاق فان لم يقدم فلان لم يقع الطلاق فمسئلتك في الخيار مثل هذا ﴿قلت﴾ ولا يحال بينه وبين وطئها في قول مالك

(قال) نعم لا يحال بينه وبينها ﴿قلت﴾ أرأيت ان قدم فلان ولم تعلم المرأة بقدمه الا بعد زمان وقد كان زوجها يطؤها بعد قدوم فلان (قال) لها الخيار اذا لم تعلم بقدم فلان حين قدم فلان ولا يكون جماع زوجها اياها قطعاً لما كان لها من الخيار اذا لم تعلم بقدم فلان ﴿قلت﴾ أرأيت لو أن رجلاً خير امرأته فلما خيرها خاف أن تختار نفسها فقال لها خذ بي مني ألف درهم على أن تختاريني فقالت قد فعلت فاخترت زوجها على تلك الألف أيلزم الزوج تلك الألف الدرهم أم لا (قال) يلزم الزوج الألف الدرهم لان من تزوج امرأة وشرط لها أن لا يتسرر عليها ولا يتزوج عليها فان فعل فأمرها ببيدها ففعل فأرادت أن تطلق نفسها فقال لها زوجها لا تفعل و لك ألف درهم فرضيت بذلك ان ذلك لازم للزوج لانها تركت له شرطها بهذه الألف فكذلك مسئلتك ﴿قلت﴾ أرأيت ان قال لها اختاري فقالت قد اخترت نفسي ان دخلت على ضرتي أيكون هذا قطعاً لخيارها أم لا (قال) لم أسمع من مالك فيها شيئاً ولكن توقف فتختار أو تترك ﴿قلت﴾ أرأيت ان قال لها وهي مدخول بها اختاري فقالت قد خليت سبيلك ولانية لها (قال) هي ثلاث البتة وذلك أني جعلتها هاهنا بمنزلة الزوج أن لو قال لها ابتداء منه قد خليت سبيلك ولانية له (قال) هي البتة وذلك أني جعلتها هاهنا بمنزلة الزوج وهذا قول مالك ﴿قلت﴾ أرأيت المرأة التي لم يدخل بها زوجها اذا خيرها زوجها فقال لها اختاري فقالت قد اخترت نفسي فقال الزوج لم أرد الا واحدة وقالت الجارية قد اخترت نفسي فأنا طالق ثلاثاً (قال) قال مالك في هذه انها واحدة والقول فيها في الخيار قول الزوج لان الزوج لم يين بها والواحدة تبينها فلما كانت الواحدة تبينها كان الخيار أو التمليك في هذه التي لم يدخل بها سواء اذا ناكرها في الخيار ونوى حين خيرها واحدة وان لم ينو شيئاً حين ناكرها فهي ثلاث البتة في التمليك وفي التخيير وكذلك قال مالك في الذي يملك امرأته أمرها ولانية له في واحدة ولا في اثنتين ولا في ثلاث فطلقت نفسها ثلاثاً فناكرها انها طالق ثلاثاً ولا تنفعه مناكرته اياها لانه لم يكن له نية في واحدة ولا في اثنتين حين ملكها

﴿ قلت ﴾ والمدخول بها وغير المدخول بها اذا ملكها أمرها ولا نية له فطلقت نفسها ثلاثا لم يكن له أن يناكرها (قال) سمعت مالك يقول ذلك اذا ملكها أمرها ولا نية له فالقضاء ما قضت وليس له أن يناكرها ولم أسأله عن التي دخل بها والتي لم يدخل بها وهما عندي سواء وليس له أن يناكرها دخل بها أو لم يدخل بها ﴿ قلت ﴾ أرايت ان خيرها قبل البناء بها ولا نية له في واحدة ولا في اثنتين ولا في ثلاث فاختارت نفسها وطلقت نفسها ثلاثا لم يكن له أن يناكرها (قال) قال مالك اذا خير الرجل امرأته ولا نية له حين خيرها وذلك قبل البناء بها انها ان طلقت ثلاثا أو اختارت نفسها فليس للزوج أن يناكرها فكذلك التملك عندي أنا في التي لم يدخل بها ﴿ قال ﴾ وقال مالك ألا ترى الى حديث ابن عمر أنه قال القضاء ما قضت إلا أن ينوي أن يناكرها فيحلف على مانوى ألا ترى أنه اذا كانت له نية كان ذلك له ويحلف على ذلك في التملك فان لم تكن له نية كان التملك والخيار سواء وليس له أن يناكرها اذا قضت والتي لم يدخل بها له أن يناكرها في الخيار اذا خيرها اذا كانت نيته حين خيرها في واحدة أو اثنتين ﴿ قلت ﴾ أرايت ان قال لها اختارى وهى غير مدخول بها فقالت قد خليت سبيلك (قال) تسئل عن نيتها ما أرادت بقولها قد خليت سبيلك فان أرادت الثلاث فهي الثلاث إلا أن يناكرها لانها غير مدخول بها لان مالك قال في الذى يخير امرأته قبل الدخول بها فتقضي بالبتات ان له أن يناكرها وان خيرها ولا نية له فقالت قد خليت سبيلك وهى غير مدخول بها (قال) هي ثلاث لان الزوج قد جعل اليها ما كان في يديه من ذلك حين خيرها ولا نية له فلما قالت قد خليت سبيلك كانت بمنزلة أن لو ابتداء ذلك زوجها من غير أن يملكها فقال لها وهى غير مدخول بها قد خليت سبيلك ولا نية له انها ثلاث . فهذا يدل على مسئلتك ﴿ قلت ﴾ أرايت ان قال لها أنت طالق ان شئت أو اختارى أو أمرك بيدك أ يكون ذلك لها ان قامت من مجلسها في قول مالك أم لا (قال) كان مالك مرة يقول ذلك لها مادامت في مجلسها فان تفرقا فلا شئ لها فليل لمالك فلو أن رجلا قال لامرأته

أمرك بيديك ثم وثب فاراً يريد أن يقطع بذلك عنها ما كان جعل لها من التملك (قال) لا يقطع ذلك عنها الذي جعل لها من التملك . فقيل لمالك فما حده عندك فقال اذا قعد معها قدر ما يرى الناس أنها تختار في مثله وان فراقه اياها لم يرد بذلك فراراً الا أنه قام على وجه ما يقام له فلا خيار للمرأة بعد ذلك فكان هذا قوله قديماً ثم رجع فقال أرى ذلك بيدها حتى توقف (قال) فقيل لمالك كأنك رأيته مثل التي تقول قد قبلت وتفرقا ولم تقض شيئاً (قال) نعم ذلك في يديها ان قالت في مجلسها ذلك قد قبلت أو لم تقل قد قبلت فذلك في يديها حتى توقف أو توطأ قبل أن تقضى فلا شيء لها بعد ذلك وقوله اختارى ان ذلك لها في قول مالك مثل ما يكون لها في قوله لها أمرك بيديك . وكذلك قال مالك في الخيار وأمرك بيده لانه سواء في الذي يجعل منه الى المرأة وقوله الاول أعجب الى اذا تفرقا فلا شيء لها وهو الذي عليه جماعة الناس ﴿ قال ابن القاسم ﴾ واذا قال الرجل لامرأته أنت طالق ان شئت ان ذلك في يديها وان قامت من مجلسها ولم أسمع من مالك فيه شيئاً الا أن تمكنه من نفسها قبل أن تقضى وأرى أن توقف فاما أن تقضى واما أن يبطل ما كان في يديها من ذلك وانما قالت ذلك لانه حين قال لها أنت طالق ان شئت كأنه تفويض فوضه اليها ﴿ قلت ﴾ أرايت اذا خير الرجل امرأته حتى متى يكون لها أن تقضى في قولك مالك (قال) يكون لها أن تقضى الى مثل ما أخبرتك في التملك الى أن يفرقا فان تفرقا فلا شيء لها بعد ذلك ﴿ قلت ﴾ أرايت ان قال لها اختارى فقالت قد اخترت نفسي فقال لها اني لم أرد الطلاق وانما أردت أن تختارى أي ثوب أشتريه لك من السوق (قال) هل كان كلام قبل ذلك يدل على قول الزوج قال لا (قال) نهى طالق ثلاثاً لان مالكاً قال في رجل يقول لامرأته أنت مني بريئة ولا يكون قبل ذلك كلام كان هذا القول من الزوج جواباً لذلك الكلام انها طالق ثلاثاً ولا يدين الزوج في ذلك فكذلك مسئلتك ﴿ قلت ﴾ أرايت ان خير رجل امرأته فقالت قد طلقت نفسي أ يكون واحدة أو ثلاثاً في قول مالك (قال) تسئل المرأة عما طلقت نفسها واحدة أو ثلاثاً ﴿ قلت ﴾ فان قالت انما طلقت نفسي واحدة

أَتَكُونُ وَاحِدَةً أَمْ لَا تَكُونُ شَيْئًا (قَالَ) لَا تَكُونُ شَيْئًا فِي قَوْلِ مَالِكٍ ﴿ قُلْتُ ﴾
وَكَذَلِكَ إِنْ قَالَتْ إِنَّمَا طَلَقْتُ نَفْسِي اثْنَتَيْنِ لَا يَكُونُ ذَلِكَ طَلَاقًا فِي قَوْلِ مَالِكٍ (قَالَ)
نَعَمْ لَا يَكُونُ طَلَاقًا فِي قَوْلِ مَالِكٍ ﴿ قُلْتُ ﴾ فَإِنْ قَالَتْ أَرَدْتُ بِقَوْلِي طَلَقْتُ نَفْسِي
ثَلَاثًا أَيْ كَوْنُ الْقَوْلِ قَوْلَهَا وَلَا يَجُوزُ مِنْهَا كُرَّةُ الزَّوْجِ إِيَّاهَا فِي قَوْلِ مَالِكٍ قَالَ نَعَمْ
﴿ قُلْتُ ﴾ أَرَأَيْتَ إِنْ قَالَ لَهَا اخْتَارِي وَلَمْ يَقُلْ نَفْسُكَ أَوْ قَالَ لَهَا اخْتَارِي نَفْسُكَ
فَقَضَتْ فِي الْوَجْهِينِ جَمِيعًا أَهْمَا سِوَا فِي قَوْلِ مَالِكٍ أَمْ لَا (قَالَ) أَمَّا فِي قَوْلِهِ لَهَا
اخْتَارِي فَقَدْ أَخْبَرْتُكَ بِقَوْلِ مَالِكٍ إِنْ كَانَ كَلَامٌ قَبْلَ ذَلِكَ يَكُونُ قَوْلُ الزَّوْجِ اخْتَارِي
جَوَابًا لِذَلِكَ فَالْقَوْلُ قَوْلُ الزَّوْجِ وَالْأَوَّلُ الْقَضَاءُ مَا قَضَتْ الْمَرْأَةُ ﴿ قُلْتُ ﴾ فَإِنْ قَالَ
لَهَا اخْتَارِي نَفْسُكَ وَقَدْ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ كَلَامٌ يَعْلَمُ مِنْهُ أَنَّ قَوْلَ الزَّوْجِ اخْتَارِي
نَفْسُكَ كَانَ جَوَابًا لِذَلِكَ الْكَلَامِ أَيْدِينَ الزَّوْجِ فِي ذَلِكَ أَمْ لَا (قَالَ) ابْنُ الْقَاسِمِ نَعَمْ
﴿ قُلْتُ ﴾ أَرَأَيْتَ إِنْ قَالَ لَهَا اخْتَارِي نَفْسُكَ فَقَالَتْ قَدْ قَبِلْتُ أَمْرِي أَوْ قَالَتْ قَدْ
قَبِلْتُ أَوْ قَالَتْ قَدْ رَضِيتُ أَوْ قَالَتْ قَدْ شِئْتُ (قَالَ) قَالَ مَالِكٌ فِي الَّذِي يَقُولُ لَامْرَأَتِهِ
اخْتَارِي فَقَالَتْ قَدْ قَبِلْتُ أَمْرِي أَوْ قَالَتْ قَدْ قَبِلْتُ وَلَمْ تَقُلْ أَمْرِي أَنَهَا تَسْئَلُ عَنْ
ذَلِكَ فَيَكُونُ الْقَوْلُ قَوْلَهَا أَنَهَا طَلَقَتْ نَفْسَهَا ثَلَاثًا أَوْ وَاحِدَةً أَوْ اثْنَتَيْنِ فَإِنْ كَانَتْ
وَاحِدَةً أَوْ اثْنَتَيْنِ فَلَا يَقَعُ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَإِنْ كَانَتْ أَرَادَتْ بِذَلِكَ ثَلَاثًا فَهِيَ ثَلَاثٌ وَسَأَلَتْ
مَالِكًا عَنْ هَذَا غَيْرَ مَرَّةٍ فَقَالَ مِثْلَ مَا أَخْبَرْتُكَ فِي قَوْلِهَا قَدْ قَبِلْتُ وَلَمْ تَقُلْ أَمْرِي أَوْ
قَدْ قَبِلْتُ أَمْرِي (قَالَ) وَكَذَلِكَ قَالَ لِي مَالِكٌ فِي الَّذِي يَقُولُ لَامْرَأَتِهِ اخْتَارِي فَتَقُولُ
قَدْ اخْتَرْتُ وَلَا تَقُولُ أَمْرِي أَوْ اخْتَرْتُ أَمْرِي أَنَهَا تَسْئَلُ عَنْ ذَلِكَ مَا أَرَادَتْ فَإِنْ
قَالَتْ لَمْ أَرِدْ بِهِ الطَّلَاقَ كَانَ الْقَوْلُ قَوْلَهَا وَإِنْ قَالَتْ أَرَدْتُ وَاحِدَةً أَوْ اثْنَتَيْنِ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ
بِشَيْءٍ وَإِنْ قَالَتْ أَرَدْتُ ثَلَاثًا فَالْقَوْلُ قَوْلَهَا وَلَيْسَ لِلزَّوْجِ أَنْ يَنْكَرَهَا (قَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ)
فَكُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ مِنْ قَبْلِ الْمَرْأَةِ لَا يَسْتَدِلُّ بِهِ عَلَى الْبَتَاتِ إِلَّا بِقَوْلِهَا لِأَنَّ لَهُ وَجْهًا
فِي تَصَارِيفِ الْكَلَامِ فَتِلْكَ الَّتِي تَسْئَلُ عَمَّا أَرَادَتْ بِذَلِكَ الْقَوْلِ (قَالَ) لِي مَالِكٌ وَالتَّمْلِيكُ
بِهَذِهِ الْمَنْزِلَةِ إِلَّا أَنْ لَهُ أَنْ يَنْكَرَهَا فِيهِ إِذَا قَضَتْ بِالْبَتَاتِ وَيَحْلِفُ عَلَى نَيْتِهِ إِنْ كَانَتْ

له وان لم تكن له نية حين ملكها وأراد أن يناكرها حين قضت بالثلاث فليس له أن يناكرها لأنى سألت مالكاً عن الرجل يقول لامرأته أمرك بيدك فتقول قد طلقت نفسى البتة ويُنَاكِرها فيقال له أنويت شيئاً فيقول لا ولكن أريد أن أناكرها الآن (قال) ليس ذلك له إلا أن يكون نوى حين ملكها فى كلامه الذى ملكها فيه ألا ترى أن ابن عمر قال القضاء ما قضت إلا أن يناكرها فيحلف على مانوى فهذا فى قول ابن عمر له نية ﴿قلت﴾ فهم تكون به المرأة بائنة من زوجها اذا خيرها فقضت بأى كلام تكون بائنة ولا تسئل عما أَرَادَتْه (قال) قال مالك اذا قالت قد اخترت نفسى أو قد قبلت نفسى أو قد طلقت نفسى ثلاثاً أو قد بنتت منك أو حرمت عليك أو قد برئت منك أو قد بنت منك فهذا كله فى الخيار والتملك قال مالك لا تسئل المرأة عن نيتها وهو البتات إلا أن يناكرها فى التملك بحال ما وصفت لك ﴿قلت﴾ أَرَأَيْتَ فى هذا كله اذا خيرها فقالت لزوجها قد طلقتك ثلاثاً أو قالت قد بنت منى أو قالت حرمت علىّ أو قالت قد برئت منى أو نحو هذا (قال) هذا كله فى قول مالك ثلاث ثلاث ﴿قلت﴾ أَرَأَيْتَ ان قال لها اختارى نفسك فقالت قد فعلت أتسألها عن نيتها فى قول مالك ما أَرَادَتْ بقولها قد فعلت والزواج قد قال لها اختارى نفسك (قال) نعم فى قول مالك انها تسئل عن نيتها وسواء ان قال لها ها هنا اختارى أو اختارى نفسك فقالت قد فعلت انها تسئل عما أَرَادَتْ بقولها قد فعلت ﴿قلت﴾ أَرَأَيْتَ اذا قال الرجل لامرأته اختارى أباك أو أمك (قال) سئل مالك عن رجل كانت امرأته تكثر عليه مما تستأذنه الى الحمام والخروج الى الحمام وأخرى كانت فى منزل لزوجها فكانت تخرج منه الى غرفة فى الدار لجيران لها تنزل فيها فقال أحد الزوجين لامرأته اما أن تختارينى واما أن تختارى الحمام وقال الآخر اما أن تختارينى واما أن تختارى الغرفة فانك قد أكثرت علىّ (قال) قال مالك ان لم يكن أراد بذلك طلاقاً فلا أرى عليه طلاقاً فالذى سألت عنه فى الذى يقول اختارى أباك أو أمك ان أراد به الطلاق فهو الطلاق وان لم يرد به الطلاق فلا شئ عليه (قال)

ابن القاسم) ومعنى قوله ان أراد به الطلاق انه الطلاق انما يكون طلاقا اذا اختارت الشئ الذى خيرها فيه بمنزلة ما لو خيرها نفسها فان لم تختار فلا شئ لها (قال) وسئل مالك عن رجل قال لامرأته قد أكثر مما تذهبين الى الحمام فاخترى الحمام أو اختارنى فقالت قد اخترت الحمام (قال مالك) أرى أن يسئل الزوج عن نيته فان أراد طلاقا فهو طلاق وان لم يرد الطلاق فلا شئ عليه ﴿قلت﴾ رأيت ان قال رجل لرجل خير امرأتى وامرأته تسمع فقالت المرأة قد اخترت نفسى قبل أن يقول لها الرجل اختارى (قال) القضاء ما قضت الا أن يكون الزوج انما أراد أن يجعل ذلك الى ذلك الرجل يقول خيرها ان شئت أو يكون قبل ذلك كلام يستدل به على أن الزوج انما أراد بهذا أن يجعل ذلك الى ذلك الرجل ان أحب أن يخيرها خيرها والا فلا خيار للمرأة فان كان كلام يستدل به على هذا فلا خيار للمرأة الا أن يخيرها الرجل وان كان انما أرسله رسولا فانما هو بمنزلة رجل قال لرجل أعلم امرأتى أنى قد خيرتها فعلمت المرأة بذلك فاخترت فالقضاء ما قضت ﴿قال سحنون﴾ قال ابن وهب وأخبرنى موسى بن على ويونس بن يزيد عن ابن شهاب قال أخبرنى أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته قالت لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتخير أزواجه بدأ بى فقال انى ذا كرك أمراً فلا عليك أن لا تعجلى حتى تسأمرى أبويك قالت وقد علم أن أبوى لم يكونا ليأمرانى بفراقه قالت ثم تلا هذه الآية يا أيها النبي قل لأزواجك ان كنتم تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعنن وأسرحكن سراحا جميلا قالت فقلت فى أى هذا أسأمر أبوى فاني أريد الله ورسوله والدار الآخرة قالت عائشة ثم فعل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما فعلت ولم يكن ذلك حين قال لمن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخترنه طلاقا من أجل أنهن اخترن (قال مالك) قال ابن شهاب قد خير رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه حين أمره الله بذلك فاخترن فلم يكن تخييرهن طلاقا ﴿وذكر﴾ ابن

وهب عن زيد بن ثابت وعمر بن الخطاب وعبد الله بن عباس وسليمان بن يسار وابن مسعود وعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وابن شهاب وربيعة وعمر بن عبد العزيز وعطاء بن أبي رباح كلهم يقول اذا اختارت زوجها فليس بشيء (قال) وأخبرني ابن وهب عن عبد الجبار بن عمر عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن أنه قال قد خير رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه فقررر تحتها واختارن الله ورسوله فلم يكن ذلك طلاقا واختارت واحدة منهن نفسها فذهبت قال ربيعة فكانت البتة ﴿قلت﴾ أرايت ان قال رجل في المسجد بشهادة رجال اشهدوا اني قد خيرت امرأتى ثم مضى الى البيت فوطئها قبل أن تعلم أيكون لها أن تقضي اذا علمت وقد وطئها (قال) نعم يكون لها أن تقضي اذا علمت ويعاقب فيما فعل من وطئها اياها قبل أن يعلمها لان مالكا قال في الرجل يتزوج المرأة ويشترط لها ان تزوج عليها أو تسرر فأمرها بيدها فتزوج أو تسرر وهي لا تعلم قال مالك لا ينبغي له أن يطأها حتى يعلمها فتقضي أو تترك (قال ابن القاسم) وأرى اذا وطئ قبل أن تعلم فان ذلك بيدها اذا علمت تقضي أو تترك (قال) وقال مالك وكذلك الأمة اذا عتقت تحت العبد فيطؤها قبل أن تعلم فان لها الخيار اذا علمت ولا يقطع وطؤه خيارها الا أن يطأها بعد علمها ﴿قلت﴾ ويحول مالك بين وطء العبد الأمة اذا عتقت وهي تحتها حتى تختار أو تترك (قال) نعم قال مالك لها أن تمنعه حتى تختار وتستشير فان أمكنته بعد العلم فلا خيار لها (قال عبد الجبار) وحدثني ابن شهاب أن امرأة منهن اختارت نفسها فذهبت وكانت بدوية (قال) وسمعت يحيى بن عبد الله بن سالم يحدث عن ربيعة وغيره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خير أزواجه فاخترت امرأة منهن نفسها فكانت البتة (قال) وحدثني ابن لهيعة عن خالد بن يزيد وابن أبي حبيب وسعيد بن أبي هلال عن عمرو بن شعيب بنحو ذلك فقالوا اختارت الرجعة الى أهلها وهي بنت الضحاك العامري ﴿ابن وهب﴾ قال وأخبرني رجال من أهل العلم عن زيد بن ثابت وابن أبي عبد الرحمن ان اختارت نفسها فهي البتة (قال ربيعة) لم يبلغنا أثبت من أنها لا تقضي

الا في البتة والاقامة على غير تطليقة وليس بين أن يفارق أو يقيم بغير طلاق شيء
 ﴿ابن وهب﴾ قال يونس عن ابن شهاب أنه قال ان قال اختارى ثم قال قد رجعت
 في أمري وذلك قبل أن تبت طلاقها وقبل أن يفترقا وقبل أن تتكلم بشيء فقال ليس
 ذلك اليه ولا له حتى تتبين هي (قال) فان ملك ذلك غيرها فهي بتلك المنزلة (وقال
 الليث) مثل قول ربيعة ومالك في الخيار

﴿ في التملك ﴾

﴿ قلت ﴾ أرأيت اذا قال أمرك بيدك فطلقت نفسها واحدة أملك الزوج الرجعة
 في قول مالك (قال) نعم الا أن يكون معه فداء فان كان معه فداء فالطلاق بائن
 ﴿ قلت ﴾ أرأيت اذا قال الرجل لامرأته أمرك بيدك فقالت قد اخترت نفسي
 (قال) هي ثلاث تطليقات الا أن يرد عليها مكانه فيحلف أنه لم يرد الا ما قال واحدة
 أو اثنتين ﴿ قلت ﴾ فأى شيء يجعل هذا تملكاً أو خياراً (قال) هذا تملك ﴿ قلت ﴾
 وهذا قول مالك قال نعم ﴿ قلت ﴾ وكيف تجعله تملكاً وأنت تجعلها حين قالت قد
 اخترت نفسي طلاقاً ثلاثاً وهي اذا ملكها الزوج فطلقت نفسها واحدة كانت
 واحدة (قال) ألا ترى أنه اذا ملكها أمرها فطلقت نفسها وقالت قد قبلت أمري
 أو قالت قد قبلت ولم تقل أمري قيل لها ما أردت بقولك قد قبلت أو قد طلقت
 نفسي أو واحدة أو اثنتين أو ثلاثاً فان قالت أردت واحدة أو اثنتين أو ثلاثاً كان
 القول قولها الا أن يناكرها الزوج ﴿ قلت ﴾ فان جهلوا أن يسألوها في مجلسهم ذلك
 عن نيتها ثم سألوها بعد ذلك بيوم أو أكثر من ذلك عن نيتها فقالت نويت ثلاثاً
 أيكون للزوج أن يناكرها عند قولها ذلك ويقول ما ملكتك الا واحدة (قال) نعم
 ﴿ قلت ﴾ وهذا قول مالك قال نعم ﴿ قلت ﴾ أرأيت ان ملكها أمرها فقالت قد قبلت
 نفسي (قال) قال مالك هي ثلاث البتة الا أن يناكرها الزوج ﴿ قلت ﴾ فما فرق
 ما بين قد قبلت نفسي وقد قبلت أمري (قال) لان قولها قد قبلت أمري انها قبلت
 ما جعل لها من الطلاق فتستل عن ذلك كم طلقت نفسها وللزوج أن يناكرها في

أكثر من تطليقة ان كانت أرادت بقولها قد قبلت أمرى الطلاق واذا قالت قد قبلت نفسى فقد بينت أنها قد قبلت جميع الطلاق حين قبلت نفسها فهى ثلاث الا أن يناكرها الزوج ولا يحتاج هاهنا الى أن تسئل المرأة كم أرادت من الطلاق لأنها قد بينت فى قولها قد قبلت نفسى (قال مالك) ولو قالت بعد أن تقول قد قبلت نفسى أو اخترت نفسى انما أردت بذلك واحدة لم يقبل قولها ﴿ قلت ﴾ أرأيت اذا ملكها فقالت قد قبلت أمرى ثم قالت بعد ذلك لم أرد بذلك الطلاق أيكون القول قولها ولا يلزم الزوج من الطلاق شئ قال نعم ﴿ قلت ﴾ أرأيت اذا ملكها الزوج فقالت المرأة قد قبلت أمرى ثم قالت بعد ذلك لم أرد بقولى قد قبلت أمرى الطلاق فصدقها فى قول مالك أيكون لها أن تطلق نفسها وقد قامت من مجلسها الذى ملكها الزوج فيه أمرها (قال) نعم ذلك لها فى قول مالك ﴿ قلت ﴾ وان بعد شهر أو شهرين قال نعم (قال) وقال مالك ولا يخرج ذلك من يديها الا السلطان أو تترك هي ذلك لأنها قد كانت قبلت ذلك ﴿ قلت ﴾ وكيف يخرجها السلطان من يديها (قال) يوقفها السلطان فاما تقضى وإما ترد ماجعل لها من ذلك ﴿ قلت ﴾ ويكون للزوج أن يطأها قبل أن يوقفها السلطان (قال) ان أمكنته من ذلك فقد بطل الذى فى يديها من ذلك وقد ردت به حين أمكنته من الوطء ﴿ قلت ﴾ وهذا قول مالك قال نعم ﴿ قلت ﴾ وان غضبها نفسها فهى على أمرها حتى يوقفها السلطان (قال) نعم ولم أسمعه من مالك ﴿ قلت ﴾ أرأيت ان قال لها أمرك بيدك فطلقت نفسها واحدة فقال الزوج لم أرد أن تطلق نفسها واحدة وانما ملكتها فى ثلاث تطليقات اما أن تطلق نفسها جميع الثلاث واما أن تقيم عندى بغير طلاق (قال) قال مالك ليس له فى هذا قول والقول قولها فى هذه التطليقة وقد لزمته التطليقة الزوج وانما يكون للزوج أن يناكرها اذا زادت على الواحدة أو على الثنتين ﴿ قلت ﴾ أرأيت اذا قال الرجل لامرأته قد ملكتك الثلاث تطليقات فقالت أنا طالق ثلاثا (قال) ذلك لها فى قول مالك ﴿ قلت ﴾ أرأيت ان قال لها

أمرك بيدك إذا جاء غداً تجمله وقتاً أم تجعله بمنزلة قوله أمرك بيدك إذا قدم فلان (قال) قوله أمرك بيدك إذا جاء غداً عند مالك وقت وليس ذلك بمنزلة قوله أمرك بيدك إذا جاء فلان ﴿قلت﴾ رأيت أن قال لها أمرك بيدك أمرك بيدك فطلقت نفسها ثلاثاً (قال) يسئل الزوج عما أراد فإن كان إنما أراد واحدة فهي واحدة وحلف وتكون واحدة وإن كان أراد الثلاث فهي ثلاث وإن لم يكن له نية فالتقضاء ما قضت المرأة وليس له أن يرد عليها ما قضت فإن قضت واحدة فذلك لها وإن قضت ثلاثاً فذلك لها ﴿قلت﴾ رأيت أن قال لها أمرك بيدك وأراد الزوج ثلاث تطلق فطلقت نفسها واحدة أيكون ذلك لها (قال) نعم قال مالك وتقع تطلق واحدة ويكون الزوج أملك بها ﴿قلت﴾ رأيت أن قال لها أمرك بيدك في أن تطلق نفسك ثلاثاً فطلقت نفسها تطلق واحدة (قال) لا يجوز لها ذلك لأن مالكا قال إذا قال لها طلق نفسك ثلاثاً فطلقت واحدة أن ذلك غير جائز ﴿قلت﴾ وما فرق ما بين هذا وبين قوله أمرك بيدك ونوى الزوج ثلاثاً فطلقت نفسها واحدة أن ذلك لازم للزوج (قال) لأن الذي ملك امرأته إنما ملكها في الواحدة والثنتين والثلاث فلها أن تقضى في واحدة وفي ثنتين وفي ثلاث إلا أن يناكرها إذا كانت له نية حين ملكها فيحلف وليس الذي قال لها طلق نفسك ثلاثاً بهذه المنزلة لأن الذي قال لامرأته طلق نفسك ثلاثاً فطلقت واحدة لم يملكها في الواحدة وإنما ملكها في الثلاث فلا يكون لها أن تقضى في الواحدة لأنها لم تملك في الواحدة وإنما ملكت في الثلاث ﴿قلت﴾ رأيت أن ملكها أمرها في التلطيقتين فقضت بتطليقة (قال) يلزمه تطليقة إلا أن يكون قال لها قد ملكتك في تطليقتين يريد بذلك أن يطلق نفسك تطليقتين أو كفى ولم يملكها في الواحدة ﴿قلت﴾ رأيت أن قال لها أمرك بيدك يريد تطليقة ثم قال أمرك بيدك يريد تطليقة ثم قال أمرك بيدك يريد تطليقة أخرى فقالت المرأة قد طلقت نفسي واحدة (قال) هي واحدة لأن مالكا قال في الرجل يملك امرأته وينوى الثلاث تطليقات أولاً يكون له نية حين ملكها

فقضت تطليقة انها تطليقة ولا تكرر ثلاثا وبكون الزوج أملاك بها وكذلك مسئلتك
﴿ قلت ﴾ أرأيت ان ملكها الزوج ولا نية له فقالت قد حرمت نفسي عليك أو
قد بنتت نفسي (قال) قال مالك هي ثلاث ﴿ قلت ﴾ أرأيت ان قال لامرأته
أمرك بيدك ثم قال لها أيضا أمرك بيدك قبل أن تقضى شيئاً على ألف درهم
فقالت المرأة قد ملكتني أمرى بغير شيء فأنا أقضى فيما ملكتني أولاً ولا يكون على
ان قضيت من الالف شيء (قال) القول قولها وقول الزوج قد ملكتك على ألف
درهم بعد قوله قد ملكتك باطل لأن هذا ندم منه لان مالكاً قال في رجل قال
لامرأته ان أذنت لك الى أمك فأنت طالق البتة ثم قال بعد ذلك أترين اني أحنث
ان أذنت لك أن تذهبي الى أمك الا أن يقضى به على السلطان فأنت طالق ثلاثا
(قال مالك) قد لزمته اليمين الاولى وقوله الا أن يقضى به على السلطان في اليمين
الثانية ندم منه واليمين الاولى لازمة فكذلك مسئلتك في التملك ﴿ قلت ﴾ أرأيت
لو ملكها فطلقت نفسها ثلاثاً فنها كرها أتكون طالقاً تطليقة (قال) نعم كذلك قال
مالك ﴿ قال ﴾ وقال لي مالك في رجل قال لامرأته قد ملكتك أمرك فقالت
قد اخترت نفسي فنها كرها أكون قولها قد اخترت نفسي واحدة في قول مالك
(قال) نعم كذلك قال لي مالك ﴿ قلت ﴾ أرأيت اذا ملك الرجل امرأته قبل أن
يدخل بها ولا نية له فطلقت نفسها واحدة ثم طلقت نفسها أخرى أ يكون ذلك
لها أم تين بالاولى ولا يقع عليها من الثنتين شيء في قول مالك (قال) اذا كان ذلك
نسقاً متتابعاً ان ذلك يلزم الزوج لان مالكاً قال اذا طلق الرجل امرأته قبل البناء بها
فقال لها أنت طالق أنت طالق أنت طالق وكان نسقاً واحداً متتابعاً ان ذلك يلزمه
ثلاث تطليقات الا أن يقول انما نويت واحدة فكذلك هي الا أن تقول انما أردت
واحدة ﴿ قلت ﴾ أرأيت ان قال رجل لامرأته قد ملكتك أمرك وهي غير
مدخول بها فقالت قد خليت سبيلك (قال) أرى أن تسئل عن نيتها فان نوت واحدة
تقولها قد خليت سبيلك فهي واحدة فان أرادت بقولها قد خليت سبيلك اثنتين أو

ثلاثاً فالقول قولها إلا أن يناكرها إذا كانت له نية فيحلف لأن مالكاً قال في
الذي يقول لامرأته قد خليت سبيلك أنه يسئل عما نوي بقوله قد خليت سبيلك
فإن لم يكن له نية فهي ثلاث فهي حين قالت إذا ملكها قد خليت سبيلك يصير
قواها في ذلك بمنزلة قول الرجل إذا قال قد خليت سبيلك ابتداءً منه ﴿ قلت ﴾
أرأيت إن كانت مدخولاً بها قال لها زوجها قد ملكتك أمرك فقالت قد خليت
سبيلك (قال) قال لي مالك في الرجل يقول لامرأته قد خليت سبيلك أنه ينوي
ما أراد فيكون القول قوله (قال) فقلت لمالك فإن لم تكن له نية (قال) هي البتة
لأن المدخول بها لا تين بواحدة وكذلك هي إذا ملكها أمرها فقالت قد خليت
سبيلك أنها توقف فإن قالت أردت واحدة أو اثنتين فذلك اليها وإن قالت أردت
البتات فناكرها على نية ادعاها كان ذلك له وكان أحق بها وإن قالت لم أنو بقولي
قد خليت سبيلك شيئاً كان البتات إذا لم يكن للزوج نية حين ملكها وإن كانت
له نية كان قولها قد خليت سبيلك على ما نوي الزوج من الطلاق إذا حلف على
نيته ﴿ قلت ﴾ أرأيت إن ملك الزوج رجلين أمر امرأته فطلق أحدهما ولم يطلق
الآخر (قال) لم أسمع من مالك فيه شيئاً ولكني أرى إن كان إنما ملكهما ففقد
أحدهما فلا يجوز على الزوج قضاء أحدهما وإن كانا رسولين فطلق أحدهما فذلك
جائز على الزوج (قال) وإنما مثل ذلك إذا جعل أمرها بيد رجلين مثل ما لو أن
رجلاً أمر رجلين يشتريان له سلعة أو يبيعانها له فباع أحدهما أو اشترى له أحدهما
إن ذلك غير لازم للموكل في قول مالك فذلك إن ملكها أمر امرأته
﴿ قلت ﴾ أرأيت إن قال رجل لرجلين أمر امرأتى في أيديكما فطلقها أحدهما ولم
يطلق الآخر (قال) أرى الطلاق لا يقع إلا أن يطلقها جميعاً ﴿ قال ابن وهب ﴾
قال مالك في الرجل يجعل أمر امرأته بيد رجلين فطلق أحدهما أنه لا طلاق عليه
حتى يطلقها جميعاً (قال) ابن وهب وقال مثل قول مالك عطاء بن أبي رباح ﴿ قلت ﴾
أرأيت لو أن رجلاً حرّاً على أمة ملكها أمرها ولا نية له أو هو ينوي الثلاث ففقدت

بالثلاث (قال) تطلق ثلاثا لان طلاق الحر الامة ثلاث ولو كان عبدا ألزمته
تطليقتين لان ذلك جميع طلاقه ﴿قلت﴾ وهذا قول مالك قال نعم ﴿قلت﴾ أرايت
لو قال لامرأته حيالك الله وهو يريد بذلك التمايك أ يكون ذلك تملكاً أو قال لها
لا مرحباً يريد بذلك الايلاء أ يكون بذلك مولياً أم لا أو أراد به الظهار أ يكون به
مظاهراً أم لا وهل تحفظ هذا عن مالك (قال) قال مالك في الطلاق كل كلام
نوى به الطلاق انها طالق ﴿قلت﴾ أ يكون هذا والطلاق سواء قال نعم ﴿قال﴾
ابن وهب ﴿وأخبرني الحرث بن نبهان عن منصور بن المعتمر عن ابراهيم النخعي﴾
أنه قال ما عني به الطلاق من الكلام أو ساء فهو طلاق ﴿ابن وهب﴾ عن
سفیان بن عیینة عن ابن طاوس عن أبيه قال كل شيء أريد به الطلاق فهو طلاق
﴿قلت﴾ أرايت ان قال الزوج لامرأته طلقي نفسك فطلقت نفسها ثلاثا فقال الزوج
انما أردت واحدة (قال) سمعت مالكا يقول في المرأة يقول لها زوجها طلاقك
في يدك فطلقت نفسها ثلاثا فقال الزوج انما أردت واحدة (قال) قال مالك ذلك
بمنزلة التملك القول قول الرجل اذا رد عليها وعليه اليمين ﴿قلت﴾ أرايت ان قال لها
طلقي نفسك فقالت قد اخترت نفسي أ يكون هذا البتات أم لا (قال) اذا لم
يناكرها في قول مالك فهو البتات (قال) وكذلك لو قال لها طلقي نفسك فقالت
قد حرمت نفسي أو بئنت نفسي أو برئت منك أو أنا بائنة منك انها ثلاث ان لم
يناكرها الزوج في مجلسه وذلك أن مالكا قال في الرجل يقول لامرأته طلاقك
بيدك فتقضي بالبتات فيناكرها (قال مالك) هذا عندي مثل التملك له أن يناكرها
والا فالقضاء ماقضت ويحلف على نيته مثل التملك ﴿مالك﴾ عن نافع عن ابن عمر أنه
كان يقول اذا ملك الرجل امرأته فالقضاء ماقضت الا أن ينكر عايبا فيقول
لم أرد الا تطليقة واحدة فيحلف على ذلك ويكون أملك بها في عدتها ﴿ابن وهب﴾
عن مالك والليث عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه أن رجلا من ثقيف ملك
امرأته نفسها فقالت قد فارقتك فسكت ثم قالت قد فارقتك فقال بفيك الحجر

ثم قالت قد فارقتك فقال بفيك الحجر فاختصما الى مروان فاستحلفه ماملئها الا واحدة وردها اليه (قال مالك) قال عبد الرحمن فكان القاسم بن محمد يعجبه هذا القضاء ويراه أحسن ما سمع في ذلك (وقال) مثل ذلك عبد الله بن عمرو بن العاص والليث بن سعد

— في التملك اذا شاءت المرأة أو كلما شاءت —

﴿ قلت ﴾ أرأيت ان قال رجل لامرأته أنت طالق ثلاثا ان شئت فقالت قد شئت واحدة (قال) لا يقع عليها شيء من الطلاق في قول مالك لان مالكا قال في امرأة خيرها زوجها فقالت قد اخترت تطليقة ان ذلك ليس بشيء ولا يقع عليها تطليقة ﴿ قلت ﴾ أرأيت ان قال لها أنت طالق واحدة ان شئت فقالت قد شئت ثلاثا (قال) أرى أنها واحدة لان مالكا قال في رجل ملك امرأته أمرها فقضت بالثلاث فقال إنما أردت واحدة أنها واحدة فكذلك مسئلتك ﴿ قلت ﴾ أرأيت ان قال لها أنت طالق كلما شئت (قال) قول مالك ان لها أن تقضى مرة بعد مرة ما لم يجامعها أو توقف فان جامعها أو وقفت فلا قضاء لها بعد ذلك وإنما يكون لها أن تقضى قبل أن يجامعها ﴿ قلت ﴾ أرأيت ان قال لها الزوج أنت طالق كلما شئت فردت ذلك أي يكون لها أن تقضى بعد ما ردت (قال) اذا تركت ذلك فليس لها أن تقضى بعد ذلك في قول مالك لان مالكا قال في امرأة قال لها زوجها أمرك بيدك الى سنة فتركت ذلك انه لا قضاء لها بعد ذلك ﴿ قلت ﴾ وتركها ذلك عند السلطان أو عند غير السلطان سواء قال نعم ﴿ قلت ﴾ أرأيت ان قال لها أنت طالق غدا ان شئت فقالت أنا طالق الساعة أتكون طالقا الساعة أم لا في قول مالك (قال) هي طالق الساعة وقال مالك من ملك امرأته الى أجل فلها أن تقضى مكانها ﴿ قلت ﴾ وان قال لها أنت طالق ان شئت الساعة فقالت له أنا طالق غدا (قال) هي طالق الساعة لان مالكا قال من ملك امرأته فقضت بالطلاق الى أجل فهي طالق مكانها ﴿ قلت ﴾ أرأيت ان قال لها ان دخلت الدار فأنت طالق فردت ذلك أي يكون ردّها ردّا (قال) لا وهذه

يمين في قول مالك فتى ما دخلت وقع الطلاق ﴿قلت﴾ وقوله أنت طالق كلما شئت
ليس هذا يميناً في قول مالك (قال) نعم ليس هذا يميناً إنما هذا من وجه التملك
وليس هذا يميناً في قول مالك

جامع التملك

﴿قال ابن القاسم﴾ أرايت المرأة يقول لها زوجها أمرك بيدك فتقول قد قبلت نفسي
ثم تقول بعد ذلك إنما أردت واحدة أو اثنتين (قال) لا يقبل قولها إذا قالت قد قبلت
نفسى فهي البتات إذا لم يناكرها الزوج في ذلك المجلس وتكون به بأئنة ﴿قلت﴾
أرايت إذا قال لها أمرك بيدك ثم قال أنت طالق فقضت هي بتطليقة أخرى أتلمزمه
التطليقتان أم واحدة (قال) يلزمه تطليقتان وإن قضت بالبتات فله أن يناكرها إن
كانت له نية أنه ما ملكها إلا واحدة وتكون ثنتين ﴿قلت﴾ أرايت أن ملكها أو
خيرها ثم طلقها ثلاثاً ثم تزوجها بعد زوج أيكون لها أن تقضى في قول مالك (قال)
لا لأن طلاق ذلك الملك الذى ملكها وخيرها فيه قد ذهب كله ﴿قلت﴾ أرايت
أن ملكها أو خيرها فلم تقض شيئاً حتى طلقها الزوج تطليقة فأنقضت عدتها ثم
تزوجها بعد ذلك (قال) لا يكون لها أن تقضى لأن الملك الذى ملكها فيه قد انقضى
وهذا ملك مستأنف ﴿قلت﴾ ولم وقد بقى من طلاق الملك الذى ملكها فيه وخيرها
قد بقى من ملك ذلك الطلاق تطليقتان (قال) لا يكون لها أن تقضى لأن هذا ملك
مستأنف ﴿قلت﴾ أرايت أن خيرها فتطاول المجلس بها يوماً أو أكثر من ذلك
أيكون لها أن تقضى في قول مالك الأول أم لا (قال) قال مالك وسئل عن ذلك عن
طول المجلس في هذا إذا ملك امرأته أو خيرها ما حدث ذلك إذا قلت ماداماً في
مجلسهما فربما قال الرجل لامرأته مثل هذا ثم ينقطع ذلك عنهما ويسكتان ويرضيان
ويخرجان في الحديث إلى غير ذلك ويطول ذلك حتى يكون ذلك جل النهار وهما في
مجلسهما لم يفترقا (قال) قال مالك أما ما كان هكذا من طول المجلس وذهاب عامة
النهار فيه ويعلم أنهما قد تركا ذلك وقد خرجا مما كانا فيه إلى غيره ثم تريد أن تقضى

فلا أرى لها قضاء ﴿ قال ابن القاسم ﴾ هذا الذي أخذ به وهو قول مالك الاول
﴿ قلت ﴾ أرأيت لو أن رجلاً قال لامرأته أمرك في يدك ثم قال قد بدا لي أكون
ذلك له أم لا في قول مالك (قال) ليس ذلك له عند مالك ﴿ قلت ﴾ أرأيت ان قال
لرجل أجنبي أمر امرأتي بيدك ثم قال بعد ذلك قد بدا لي أكون له ذلك أم لا في
قول مالك (قال) ليس ذلك له في قول مالك ﴿ قلت ﴾ أرأيت ان قاما من مجلسهما
ذلك قبل أن تقضى المرأة شيئاً أو يقضى هذا الأجنبي الذي جعل الزوج ذلك اليه
أكون له أن يطلق أو يكون لها أن تطلق بعد القيام من مجلسهما (قال) كان قول
مالك الذي كان يفتي به أنها اذا قامت من مجلسها أو قام الذي جعل الزوج ذلك في
يديه من مجلسه فلا شيء له بعد ذلك ثم رجع مالك عن ذلك فقال أرى له ذلك
ما لم يوقفه السلطان أو توطأ (قال ابن القاسم) وقوله الاول أعجب الى وبه أخذ
وعليه جل أهل العلم ﴿ قلت ﴾ أرأيت ان جعل أمر امرأته بيد أجنبي فلم يقض شيئاً
حتى قام من مجلسه أبحال بين الزوج وبين الوطاء في قول مالك الآخر حتى
يوقف هذا الرجل فيقضى (قال) ان كان هذا الرجل الذي جعل الزوج أمرها في
يديه قد خلى بينه وبينها وخلا بها فاذا كانت هكذا كان قطعاً لما كان في يدي هذا
الأجنبي من أمرها لانه أمكنه منها ﴿ قلت ﴾ أرأيت الرجل يجعل أمر امرأته بيد
رجل اذا شاء أن يطلقها طلقها (قال) اذا لم يطلقها حتى يطأها الزوج فليس له أن يطلق
بعد ذلك ﴿ قلت ﴾ أرأيت ان لم يطأها الزوج حتى مرض فطلقها الوكيل بعد ما مرض
الزوج أيلزم الزوج الطلاق أم لا قال نعم ﴿ قلت ﴾ فهل ترثه (قال) نعم لان مالكا
قال في الرجل يقول لامرأته وهو صحيح ان دخلت دار فلان فأنت طالق البتة
فندخلها وهو مريض (قال) قال مالك ترثه (قال) فقلت لمالك انما هي التي فعلت (قال)
اذا وقع الطلاق وهو مريض فهي ترثه ألا ترى أن التي تفقد من زوجها في مرضه
أن لها الميراث فكذلك هذا وهذا قول مالك ﴿ قلت ﴾ أرأيت اذا قال لها أمرك
بيدك ان تزوجت عليك ولم يشترطوا عليه انما تبرع به من عند نفسه لم يكن ذلك

في أصل النكاح فتزوج عليها فطأقت نفسها البتة فقال الزوج انما أردت واحدة ولم
 أرد ثلاثاً (قال) قال مالك ذلك له ويحلف (قال) ولا يشبه هذا الذي شرطوا عليه
 في أصل النكاح ﴿قلت﴾ وما فرق ما بينهما في قول مالك (قال) لان هذا تبرع به
 والاخر شرطوا عليه فلا ينفعها اذا ما شرط لها لانها ان لم تقدر على أن تطلق نفسها
 الا واحدة كان له أن يجمعها والذي تبرع به من غير شرط القول فيه قوله ﴿قلت﴾
 رأيت ان قال لها امرك بيدك الى سنة هل توقف حين قال لها امرك بيدك الى سنة
 مكانها أم لا يكون لها (قال) قال مالك نعم توقف متى ما علم بذلك ولا تترك تحت
 رجل وأمرها بيدها حتى توقف فاما أن تقضى واما أن تترك فكذلك مسئلتك التي
 ذكرت حين قال لها اذا أعطيتني ألف درهم فأنت طالق انها توقف فاما أن تقضى
 وإما أن ترد الا أن يكون قد وطئها فلا توقف ووطؤه اياها ذلك رد لما كان في
 يديها من ذلك وأصل هذا انما بنى على أنه من طالق الى أجل فهي طالق الساعة
 فكذلك اذا جعل أمرها بيدها الى أجل انها توقف الساعة فتقضى أو ترد الا أن
 تمكنه من الوطء فيكون ذلك رداً لما كان جعل اليها من ذلك لانه لا ينبغي لرجل
 تكون تحته امرأة أمرها بيدها وان ماتا توارثا ﴿الليث وابن لهيعة﴾ عن عبيد الله
 ابن أبي جعفر عن رجل من أهل حمص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
 ملك امرأته أمرها فلم تقبل نفسها فليس هوشياً (وقاله) عبد الله بن عمرو وعلي بن أبي
 طالب وأبو هريرة وعمر بن عبد العزيز وابن المسيب وعطاء بن أبي رباح ﴿ابن
 وهب﴾ عن يحيى بن أيوب عن المثني بن الصباح عن عمرو بن شعيب وعروة بن
 الزبير وسعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب قال أيما رجل ملك امرأته أو خيرها
 فتفرقا من قبل أن تحدث فيه شيئاً فأمرها الى زوجها ﴿وقال المثني﴾ عن عمرو بن
 شعيب وان عثمان بن عفان قضى بذلك في أم عبد الله بن مطيع (وقال) مثل ذلك عمر
 ابن عبد العزيز ويحيى بن سعيد وعبد الله بن مسعود وربيعة وعطاء بن أبي رباح (قال
 يحيى) ان أمر الناس عندنا الذي لا نرى أحداً يختلف فيه على هذا

— باب الحرام —

﴿ قلت ﴾ أرأيت الرجل اذا قال لامرأته أنت على حرام هل تسأله عن نيته أو عن شيء من الاشياء (قال) لا يسأل عن شيء عند مالك وهي ثلاث البتة ان كان دخل بها ﴿ قلت ﴾ أرأيت ان قال لامرأته أنت على حرام وقال لم أرد به الطلاق انما أردت بهذا القول الظهار (قال) سمعت مالكا يقول في الذي يقول لامرأته أنت طالق البتة ثم زعم أنه انما أراد بذلك واحدة ان ذلك لا يقبل منه . قال مالك انما يؤخذ الناس بما لفظت به ألسنتهم من أمر الطلاق (قال ابن القاسم) والحرام عند مالك طلاق ولا يدين في الحرام كما لا يدين في الطلاق (قال) وقد سمعت مالكا يقول في الذي يقول لامرأته برئت مني ويقول لم أرد بذلك طلاقا فقال ان لم يكن كان بسبب أمر كلمته فيه فقال لها ذلك فأراها قد بان من ابداها بهذا الكلام من غير سبب كلام كان قبله يدل على أنه لم يرد بذلك الطلاق والافهى طالق . فهذا يدل على مسئلتك في الحرام أنه لانية له ولو قال لامرأته برئت مني ثم قال أردت بذلك الظهار لم ينفعه قوله أو بنت مني أو أنت خلية ثم قال أردت بهذا الظهار لم ينفعه ذلك وكان طلاقا الا أن يكون كلام قبله بحال ما وصفت لك في البرية ﴿ قلت ﴾ أرأيت ان قال لها أنت على حرام ينوي بذلك تطليقة أو تطليقتين أ يكون ذلك له في قول مالك (قال) قال مالك ان كان قد دخل بها فهي البتة وليس نيته بشيء فان لم يدخل بها فذلك له لان الواحدة والثنتين تحرم التي لم يدخل بها والمدخول بها لا يحرمها الا الثلاث ﴿ قلت ﴾ أرأيت ان قال كل حل على حرام (قال) قال مالك تدخل امرأته في ذلك الا أن يحاشيها بقلبه فيكون له ذلك وينوي فان قال لم أنوها ولم أردوها في التحريم الا أني تكلمت بالتحريم غير ذاكر لامرأتي ولا لشيء قال مالك أراها قد بان من ﴿ قلت ﴾ أرأيت ان قال كل حل على حرام ينوي بذلك أهله وماله وأمهات أولاده وجواريه (قال) قال مالك لا يكون عليه شيء في أمهات أولاده وجواريه ولا في ماله قليل ولا كثير ولا كفارة يمين أيضا ولا تحريم في أمهات

أولاده ولا جواريه ولا في لبس ثوب ولا طعام ولا غير ذلك من الأشياء إلا في امرأته وحدها وهي حرام عليه إلا أن يحاشيها بقلبه أو بلسانه ﴿قلت﴾ أرأيت إذا قال لامرأته قد حرمتك عليّ أو قد حرمت نفسي عليك أهو سواء في قول مالك (قال) نعم لأن مالكا قال إذا قال قد طلقته أو أنا طالق منك إن هذا سواء وهي طالق ﴿قلت﴾ أرأيت إن قال قبل الدخول بها أنت عليّ حرام (قال) هي ثلاث في قول مالك إلا أن يكون نوى واحدة أو اثنتين فيكون ذلك كما نوى (قال مالك) وكذلك الخلية والبرية والبائنة في التي لم يدخل بها هي ثلاث إلا أن يكون نوى واحدة أو اثنتين إلا البتة فإن البتة التي دخل بها والتي لم يدخل بها ثلاث سواء لا ينوي في واحدة منهما (قال مالك) من قال البتة فقد رمى بالثلاث وإن لم يدخل بها ﴿قلت﴾ أرأيت إن قال لامرأته أنت عليّ حرام ثم قال لم أرد بذلك الطلاق إنما أردت بذلك الكذب أردت أخبرها أنها حرام وليست بحرام (قال) سئل مالك عما يشبه هذا فلم يجعل له نية ولم أسمع من مالك إلا أنه أخبرني ببعض من أثق به أن مالكا سئل عن رجل لاعب امرأته وأنها أخذت بفرجه على وجه التلذذ فقال لها تخلي فقال لا فقال هو عليك حرام وقال الرجل إنما أردت بذلك مثل ما يقول الرجل أحرم عليك أن تمسيه وقال لم أرد بذلك تحريم امرأتى فوقف مالك فيها وتخوف أن يكون قد حث فيما قال لي من أخبرني بهذا عنه وقال هذا أخف من الذي سألت عنه فالذي سألت عنه عندي أشد وأبين أن لا ينوي لأنه ابتداء التحريم من قبل نفسه وهذا الذي سئل مالك عنه قد كان له سبب ينوي به فقد وقف مالك فيه وقد رأى غير مالك من أهل المدينة أن التحريم يلزمه بهذا القول ولم أقل لك في صاحب الفرج إن ذلك يلزمه في رأيي ولكن في مسئلتك في التحريم أرى أن يلزمه التحريم ولا ينوي كما قال لي مالك في برئت مني إن لم يكن لذلك سبب كان هذا التحريم جوابا لذلك الكلام ﴿قلت﴾ أرأيت إن قال كل حل عليّ حرام نوى بذلك الممين (قال ابن القاسم) ليس فيه يمين وإن أكل ولبس وشرب لم تمكن عليه

كفارة يمين (قال ابن القاسم) أخبرني مالك عن زيد بن أسلم في تفسير هذه الآية يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضات أزواجك والله غفور رحيم قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في أم إبراهيم جاريته والله لا أطؤك ثم قال بعد ذلك هي علي حرام فأنزل الله تعالى يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضات أزواجك أي أن التي حرمت ليست بحرام قال قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم في قوله والله لا أطؤها أن كفر وطأ جاريتهك وليس في التحريم كانت الكفارة (قال) وهذا تفسير هذه الآية ﴿ابن وهب﴾ عن أنس بن عياض عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن أبي طالب أنه كان يقول في الحرام ثلاث تطليقات ﴿ابن وهب﴾ عن عبد الجبار عن ربيعة عن علي بن أبي طالب مثله (وقال) أبو هريرة وربيعة مثله ﴿ابن وهب﴾ قال وقال عمر بن الخطاب أنه أتى بامرأة قد فارقها زوجها اثنتين ثم قال أنت علي حرام فقال عمر لا أردّها إليك (وقال ربيعة) في رجل قال الحلال علي حرام قال هي يمين إذا حلف أنه لم يرد امرأته ولو أفردّها كانت طالقاً البتة (وقال ابن شهاب) مثل قول ربيعة إلا أنه لم يجعل فيها يميناً وقال ينكل على أيمان اللبس

— في البائنة والبتة والخلية والهرية والميتة —

﴿ولحم الخنزير والموهوبة والمردودة﴾

﴿قلت﴾ أرايت ان قال لامرأته أنت علي كالميتة أو كالدم أو كالحم الخنزير ولم ينو به الطلاق (قال) قال مالك هي البتة وان لم ينو به الطلاق ﴿قلت﴾ أرايت ان قال حبلك علي غاربك (قال) قال مالك قد قال عمر ما قد بلغك أنه نواه قال مالك ولا أرى أن ينوي أحد في حبلك علي غاربك لأن هذا لم يقله أحد وقد أبقى من الطلاق شيئاً ﴿قلت﴾ كانت له نية أولم تكن له نية هو عند مالك ثلاث البتة قال نعم ﴿قلت﴾ أرايت ان قال قد وهبتك لأهلك (قال) قال مالك هي ثلاث البتة ان كان قد دخل بها ﴿قلت﴾ قبلها أهلها أولم يقبلوها (قال) نعم قبلوها أولم يقبلوها فهي ثلاث كذلك

قال مالك (قال) وقال مالك فيمن يقول لامرأته قد رددتلك الى أهلك فيهن ثلاث ان كان قد دخل بها ﴿قلت﴾ أرايت ان أراد بقوله ادخل واخرجى والحق واستترى واحدة بائنة وقد دخل بها أتكون بائنة (قال) هي ثلاث لأن مالكا قال فيمن يقول لامرأته أنت طالق واحدة بائنة انها ثلاث البتة ﴿قلت﴾ أرايت ان قال لها أنا منك خلى أو برى أو بائن أو بات أيكون هذا طلاقا في قول مالك أم لا وم يكون ذلك في قول مالك أو واحدة أم ثلاثا (قال) هي ثلاث في التي قد دخل بها وينوى في التي لم يدخل بها فان أراد واحدة فواحدة وان أراد اثنتين فاثنتين وان أراد ثلاثا فثلاثا وان لم يرد شيئا فثلاث ولا ينوى في التي قال لها أنا منك بات دخل بها أو لم يدخل بها وهي ثلاث ﴿قلت﴾ أرايت ان قالت لزوجها قد والله ضقت من صحبتك فلو ددت أن الله قد فرج منك فقال لها أنت بائن أو خلية أو برية أو بائنة أو قال أنا منك خلى أو برى أو بائن أو بات ثم قال لم أرد به الطلاق وأردت أنها بائن بيني وبينها فرجة ليس أنا بلاصق بها (قال) لم أسمع من مالك فيه شيئا أقوم على حفظه وأراها طالقا في هذا كله ولا ينوى لانها لما تكلمت كانت في كلامها كمن طلبت الطلاق فقال لها الزوج أنت بائن فلا ينوى ألا ترى لو أنها قالت له طلقني قال أنت بائن فقال الزوج بعد ذلك لم أرد الطلاق بقولي أنت بائن لم يصدق فكذلك مسئلتك وهذه الحروف عند مالك أنت بائن وبرية وبائنة وخالية وأنا منك برى وبات كلها عند مالك سواء ان قال أنت برية أو قال أنا منك برى كل هذا عند مالك في المدخول بها ثلاث ثلاث وفي التي لم يدخل بها ينوى الا البتات فانها لا ينوى فيها دخل أو لم يدخل بحال ما وصفت لك ﴿قلت﴾ أرايت رجلا قال لامرأته أنت طالق تطليقة بائنة أتكون بائنة أم يملك الرجعة (قال) قال لي مالك هي ثلاث البتة بقوله بائنة ﴿قلت﴾ أرايت اذا قال الرجل لامرأته أنت خلية ولم يقل منى أو قال برية ولم يقل منى أو قال بائن ولم يقل منى وليس هذا جوابا لكلام كان قبله الا أنه مبتدأ من الزوج أي يكون طلاقا وان لم يقل منى في قول مالك قال نعم ﴿قلت﴾ أرايت ان قال أنا خلى أو أنا برى أو أنا

بائن أو أنا باتٌ ولم يقل منك أتطلق عليه امرأته أم تجعل له نية (قال) لم أسمع من
 مالك في هذا شيئاً إلا أنى أرى أن يكون بمنزلة قوله لامرأته أنت خلية أو برية ولم
 يقل منى ولو دينته في قول مالك في أنا برى أو أنا خلى لدينته فيما إذا قال أنت خلية
 أو برية إلا أن يكون قبل ذلك كلام يستدل به أنه أرادته ويخرج إليه فلا شئ عليه
 ويدين ﴿قلت﴾ أرايت ان لم يدخل بها فقال قد وهبتك لاهلك أو قد رددتك الى
 أهلك (قال) سألت مالكا عن قوله قد رددتك الى أهلك وذلك قبل البناء قال ينوى
 ويكون ما أراد من الطلاق (قال ابن القاسم) فان لم تكن له نية فهي ثلاث البتة لان
 ما كان عند مالك في هذا فيما يدينه قبل أن يدخل بها مثل الخلية والبرية والحرام
 والبائن واختارى فهذا كله ثلاث اذا لم تكن له نية وكذلك قوله قد رددتك الى أهلك
 ولو كانت تكون واحدة إلا أن ينوى شيئاً قال مالك يسئل عما نوى ويقال هي واحدة
 إلا أن ينوى أكثر من ذلك مثل الذى يقول لامرأته أنت طالق فلا ينوى شيئاً
 ﴿قلت﴾ أرايت ان قال لها قد خلعت سبيلك (قال) قال لى مالك اذا كان قد دخل
 بها ينوى فان نوى واحدة أو اثنتين فالقول قوله والا فهي ثلاث ولم أسمع من
 مالك فى التى لم يدخل بها شيئاً وأنا أرى ان لم ينو شيئاً أنها ثلاث دخل بها أو لم يدخل
 ﴿قلت﴾ أرايت ان قال لامرأته اعتدى اعتدى ولم تكن له نية إلا أنه قال
 اعتدى اعتدى (قال) هي ثلاث عند مالك (قال مالك) وهذا مثل قوله لامرأته
 أنت طالق أنت طالق أنت طالق أنه ينوى في هذا فان قال أردت أن أسمعها ولم أرد
 الثلاث كان القول قوله فان لم تكن له نية فهي ثلاث لا تحل له الا بعد زوج ﴿قلت﴾
 فان لم تكن امرأته مدخولا بها فهي ثلاث أيضاً (قال) قال مالك ان كان قوله أنت
 طالق أنت طالق أنت طالق نسقاً واحداً ولم يدخل بها ولم تكن له نية فهي ثلاث
 لا تحل الا بعد زوج ﴿قال ابن القاسم﴾ وقوله اعتدى اعتدى اعتدى مثلاً ﴿قلت﴾
 أرايت ان قال رجل لامرأته اعتدى أتسأله أنوى به الطلاق أم تطلق عليه ولا
 تسأله عن نيته في قول مالك (قال) الطلاق لازم له إلا أنه يسئل عن نيته كم نوى

أو واحدة أو اثنتين أم ثلاثا فان لم تكن له نية فهي واحدة ﴿ قلت ﴾ أرأيت ان قال لها اعتدي اعتدي اعتدي ثم قال لم أرد الا واحدة وانما أردت أن أسمعها (قال) الذي أرى أن القول قوله انها واحدة ﴿ قلت ﴾ أرأيت ان قال لها أنت طالق اعتدي (قال) لم أسمع من مالك في هذا شيئا وأرى ان لم تكن له نية فهي ثلثان وان كانت له نية في قوله اعتدي أراد أن يعلمها أن عليها العدة أمرها بالعدة فالقول قوله لا يقع عليه الطلاق ﴿ قلت ﴾ فان قال لامرأته الحق بأهلك (قال) قال مالك ينوى فان لم يكن أراد به الطلاق فلا تكون طالقا وان أراد الطلاق فهو ما نوى من الطلاق واحدة أو اثنتين أو ثلاثا ﴿ قلت ﴾ أرأيت لو أن رجلا قال لامرأته يافلانة يريد بقوله يافلانة الطلاق أن يكون بقوله هذا يافلانة طالقا (قال) قال مالك ولم أسمع منه اذا أراد بقوله يافلانة الطلاق فهي طالق وان كان انما أراد أن يقول أنت طالق فأخطأ فقال يافلانة ونيته الطلاق الا أنه لم يرد بقوله يافلانة الطلاق فليست طالقا وانما تكون طالقا اذا أراد بلفظة أنت بما أقول من فلانة طالق فهو طلاق وان كان أراد الطلاق فأخطأ فلفظ بحرف ليس من حروف الطلاق فلا تكون به طالقا وانما تكون به طالقا اذا نوى بما يخرج من فيه من الكلام طلاقا فهي طالق وان كان ذلك الحرف ليس من حروف الطلاق وان كان أراد الطلاق فقال يافلانة ما أحسنك وتعالى وأخزأك الله وما أشبه هذا ولم يرد هذا اللفظ أنك به طالق فلا طلاق عليه وكذلك سمعت من يفسره من أصحاب مالك ولم أسمع منه وهو رأيي ﴿ قلت ﴾ أرأيت ان قال لامرأته اخرجي أو تقنمي أو استتري يريد بذلك الطلاق (قال) قال مالك ان أراد به الطلاق فهو طلاق وان لم يرد به الطلاق لم يكن طلاقا ﴿ قلت ﴾ أرأيت ان قال لها أنت حرة فقال أردت الطلاق فأخطأت فقات أنت حرة أ يكون طلاقا أم لا في قول مالك (قال) هذا مثل الكلام الاول الذي أخبرتك به انه ان أراد بلفظة أنت حرة طالق فهي طالق وان أراد الطلاق فأخطأ فقال أنت حرة لم يكن طلاقا ﴿ قلت ﴾ أرأيت ان قال لامرأته اخرجي ينوى ثلاثا أو قال اقعدى

ينوى بذلك ثلاث تطليقات (قال) في قول مالك أنها ثلاث تطليقات ﴿ قلت ﴾
أرأيت أن قال لها كلى أو اشربي ينوى به الطلاق ثلاثاً أو اثنتين أو واحدة أيقع
ذلك في قول مالك (قال) نعم لأن مالكا قال كل كلام نوى بلفظه الطلاق فهو كما
نوى (قال ابن القاسم) وذلك إذا أراد أنت بما قلت طالق والذي سمعت واستحسن
أنه لو أراد أن يقول لها أنت طالق البتة فقال أخزأك الله أو لعنك الله لم يكن عليه
شيء لأن الطلاق قد زال من لسانه وعفى عنه بما خرج إليه حتى تكون نيته أنت بما
أقول لك من أخزأك الله أو شبهه مما أقول لك فأنت به طالق فهذا الذي سمعت أنها
تطلق به فأما من أراد أن يقول لامرأته أنت طالق فزل لسانه إلى غير الطلاق ولم
يرد أنت بما أقول طالق فلا شيء عليه ﴿ قلت ﴾ أرأيت لو أن رجلاً قال لامرأته يا أمه
أو يا أخت أو يا عمة أو يا خالة (قال) قال مالك هذا من كلام السفه ولم يره يحرم عليه
شيئاً (قال ابن القاسم) وسمعت مالكا وسئل عن رجل خطب إليه رجل فقال
المخطوب للخاطب هي أختك من الرضاة ثم قال بعد ذلك والله ما كنت إلا كاذبا
(قال) قال مالك لا أرى أن يتزوجها ﴿ قلت ﴾ أرأيت لو أن رجلاً قال حكمة طالق
وامرأته تسمى حكمة وله جارية يقال لها حكمة قال لم أرد امرأتى وإنما أردت جاري
حكمة (قال) سمعت مالكا وسألناه عن الرجل يحلف للسلطان بطلاق امرأته طائفاً
فيقول امرأتى طالق إن كان كذا وكذا لا أمر يكذب فيه ثم يأتي مستفتياً ويزعم
أنه إنما أراد بذلك امرأة كانت له قبل ذلك وأنه إنما ألغز على السلطان في ذلك (قال
مالك) لا أرى ذلك ينفعه وأرى امرأته طالقا وإن جاء مستفتياً فأما مسألتك إن كان
على قوله بينة لم ينفعه قوله أنه أراد جاريته وإن لم تكن عليه بينة وإنما أتى مستفتياً لم
أرها مثل مسألة مالك ولم أر عليه في امرأته طلاقاً ولأن هذا سمي حكمة وإنما أراد
جاريته وليست عليه بينة ولم يقل امرأتى ﴿ قلت ﴾ أرأيت أن قال أنا منك بائن أو أنا
منك خلي أو أنا منك برى أو أنا منك بات وقد كان قبل هذا كلام كان هذا من
الرجل جواباً لذلك الكلام فقال الرجل لم أرد الطلاق (قال) إذا كان قبل ذلك كلام

يَعْلَمُ مِنْهُ أَنَّ هَذَا الْقَوْلَ جَوَابٌ لِلْكَلَامِ الَّذِي كَانَ أَرَادَ كَانَ ذَلِكَ الْكَلَامُ مِنْ غَيْرِ
الطَّلَاقِ فَالْقَوْلُ قَوْلُ الزَّوْجِ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ طَلَاقًا ﴿ قُلْتُ ﴾ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ قَبْلَ قَوْلِهِ
لَهَا اعْتَدِي كَلَامٌ مِنْ غَيْرِ طَلَبِهِ الطَّلَاقِ يَعْلَمُ أَنَّهُ إِنَّمَا قَالَ لَهَا اعْتَدِي جَوَابًا لِلْكَلَامِ ذَلِكَ
كَأَنَّهَا أَعْطَاهَا فُلُوسًا أَوْ دِرَاهِمًا فَقَالَتْ مَا فِي هَذِهِ عَشْرُونَ فَلَسَا فَقَالَ الزَّوْجُ اعْتَدِي وَمَا
شَبَّهَ هَذَا مِنَ الْكَلَامِ أَتَنَوَّيْهِ فِي قَوْلِ مَالِكٍ (قَالَ) نَعَمْ وَلَا يَكُونُ هَذَا طَلَاقًا إِذَا لَمْ يَنْوِبْهُ
الزَّوْجُ الطَّلَاقُ لِأَنَّهُ اعْتَدَى هَاهُنَا جَوَابًا لِلْكَلَامِ هَذَا الَّذِي ذَكَرْتُ ﴿ قُلْتُ ﴾
أَرَأَيْتَ إِنْ قَالَ لَهَا أَنْتَ طَالِقٌ وَلَيْسَ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ وَلَمْ يَرِدِ الطَّلَاقُ بِقَوْلِهِ أَنْتَ طَالِقٌ وَإِنَّمَا
أَرَادَ بِقَوْلِهِ أَنْتَ طَالِقٌ مِنْ وَثَاقٍ (قَالَ) لَمْ أَسْمَعْ مِنْ مَالِكٍ فِي هَذَا بَعِيْنَةً شَيْئًا وَلَكِنْ
سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ فِي رَجُلٍ قَالَ لَامْرَأَتَهُ أَنْتَ بَرِيَّةٌ فِي كَلَامٍ مُبْتَدَأٍ وَلَمْ يَنْوِبْهُ
الطَّلَاقُ أَنَّهُ طَالِقٌ وَلَا يَنْفَعُهُ مَا أَرَادَ مِنْ ذَلِكَ بِقَلْبِهِ وَقَدْ قَالَ مَالِكٌ فِي رَجُلٍ قَالَ لَامْرَأَتَهُ
أَنْتَ طَالِقٌ الْبَتَّةُ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ بِقَوْلِي الْبَتَّةَ طَلَاقًا وَإِنَّمَا أَرَدْتُ الْوَاحِدَةَ إِلَّا أَنَّ
لِسَانِي زَلَّ فَقُلْتُ الْبَتَّةُ (قَالَ مَالِكٌ) هِيَ ثَلَاثُ (قَالَ مَالِكٌ) وَاجْتَمَعَ رَأْيِي فِيهَا وَرَأْيُ
غَيْرِي مِنْ فَتَهَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَنَّهَا ثَلَاثُ الْبَتَّةِ ﴿ قُلْتُ ﴾ لِابْنِ الْقَاسِمِ لَيْسَ هَذَا مِمَّا يَشْبَهُ
مَسْئَلَتِي لِأَنَّهُ هَذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ نِيَّةٌ فِي الْبَتَّةِ وَالَّذِي سَأَلْتُكَ عَنْهُ الَّذِي قَالَ لَهَا أَنْتَ طَالِقٌ
لَهُ نِيَّةٌ أَنَّهَا طَالِقٌ مِنْ وَثَاقٍ (قَالَ) نَعَمْ وَلَكِنْ مَسْئَلَتُكَ تَشْبَهُ الْبَرِيَّةِ الَّتِي أَخْبَرْتُكَ بِهَا
(قَالَ) وَهَذَا أَيْضًا الَّذِي قَالَ الْبَتَّةُ فِي فَتْيَا مَالِكٍ قَدْ كَانَ عَلَيْهِ الشُّهُودُ فَذَلِكَ لَمْ يَنْوِبْهُ مَالِكٌ
وَالَّذِي سَأَلْتُ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الطَّلَاقِ لَيْسَ عَلَى الرَّجُلِ شَاهِدٌ وَإِنَّمَا جَاءَ مُسْتَفْتِيًا وَلَمْ تَكُنْ
عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ (قَالَ) وَسَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ يُؤْخَذُ النَّاسُ فِي الطَّلَاقِ بِالْأَفَاضِمْ وَلَا تَنْفَعُهُمْ
نِيَّتُهُمْ فِي ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ جَوَابًا لِلْكَلَامِ كَانَ قَبْلَهُ فَيَكُونُ كَمَا وَصَفْتُ لَكَ وَمَسْئَلَتُكَ
فِي الطَّلَاقِ هُوَ هَذَا بَعِيْنُهُ وَالَّذِي أَخْبَرْتُكَ أَنَّ مَالِكًا قَالَ يُؤْخَذُ النَّاسُ فِي الطَّلَاقِ
بِالْأَفَاضِمْ وَلَا تَنْفَعُهُمْ نِيَّتُهُمْ وَأَرَاهَا طَالِقًا (قَالَ) وَسَمِعْتُ مَالِكًا يَسْئَلُ عَنْ رَجُلٍ قَالَ
لَامْرَأَتَهُ أَنْتَ طَالِقٌ تَطْلِيْقَةً يَنْوِي لَا رَجْعَةَ لِي عَلَيْكَ فِيهَا (قَالَ مَالِكٌ) إِنْ لَمْ يَكُنْ
أَرَادَ بِقَوْلِهِ لَا رَجْعَةَ لِي عَلَيْكَ الْبَتَاتِ يَعْنِي الثَّلَاثَ فَهِيَ وَاحِدَةٌ وَيَمْلِكُ رَجْعَتَهَا وَقَوْلُهُ

لا رجعة لي عليك ونيتيه باطل ﴿قلت﴾ أرأيت رجلا قال لامرأته أنت طالق ينوي ثلاثا أيكون واحدة أم ثلاثا في قول مالك (قال) هي ثلاث كذلك قال لي مالك هي ثلاث اذا نوى بقوله أنت طالق ثلاثا ﴿قلت﴾ أرأيت ان أراد أن يطلقها ثلاثا فلما قال لها أنت طالق سكبت عن الثلاث وبدأ له في ترك الثلاث أتجمعها ثلاثا أم واحدة (قال) هي واحدة لأن ما لكا قال في الرجل يحلف بالطلاق على أمر أن لا يفعله فأراد أن يحلف بالطلاق البتة فقال أنت طالق ثلاثا البتة وترك اليمين لم يحلف بها لأنه بدأ له أن لا يحلف (قال مالك) لا يكون طالقا ولا يكون عليه من يمينه شيء لأنه لم يرد بقوله الطلاق ثلاثا وإنما أراد به اليمين فقطع اليمين عن نفسه فلا تكون طالقا ولا يكون عليه يمين وكذلك لو قال أنت طالق وكان أراد أن يحلف بالطلاق ثلاثا فقال أنت طالق ان كلمت فلانا وترك الثلاث فلم يتكلم بها ان يمينه لا يكون الا تطليقة ولا يكون ثلاثا وإنما يكون يمينه بالثلاث اذا أراد بقوله أنت طالق بلفظة طالق ان أراد به ثلاثا فيكون اليمين بالثلاث وكذلك مسألتك في أول هذا مثل هذا ﴿قلت﴾ أرأيت ان قال لها أنت طالق ينوي اثنتين أيكون ثنتين في قول مالك قال نعم ﴿قلت﴾ أرأيت ان قال لها أنت طالق الطلاق كله (قال) ما سمعت من مالك فيه شيئا وأرى أنها قد بان بالثلاث ﴿قلت﴾ أرأيت ان قال لها أنا منك طالق أتكون المرأة طالقا في قول مالك قال نعم ﴿قلت﴾ أرأيت الرجل يقول لامرأته لست لي بامرأة أو ما أنت لي بامرأة أيكون هذا طلاقا في قول مالك أم لا (قال) قال مالك لا يكون هذا طلاقا الا أن يكون نوى به الطلاق ﴿قلت﴾ أرأيت ان قال له رجل ألك امرأة فقال لا ليس لي امرأة ينوي بذلك الطلاق أولا ينوي (قال) قال مالك ان نوى بذلك الطلاق فهي طالق وان لم ينو بذلك الطلاق فليست بطالق ﴿قلت﴾ وكذلك لو قال لامرأته لم أتزوجك (قال) لا شيء عليه ان لم يرد بقوله ذلك طلاقا ﴿قلت﴾ أرأيت ان قال لامرأته لا نكاح بيني وبينك أولا ملك لي عليك أولا سبيل لي عليك (قال) لا شيء عليه اذا كان الكلام عتابا

إلا أن يكون نوى بقوله هذا الطلاق ﴿يونس بن يزيد﴾ أنه سأل ابن شهاب عن رجل قال لامرأته أنت سائبة أو منى عتيقة أو قال ليس بيني وبينك حلال ولا حرام (قال) أما قوله سائبة أو عتيقة فأنا أرى أن يحلف على ذلك ما أراد به طلاقاً فإن حلف وكل إلى الله ودين في ذلك فإن أبي أن يحلف وزعم أنه أراد بذلك الطلاق وقف الطلاق عند ما أراد واستحلف على ما أراد من ذلك وأما قوله ليس بيني وبينك حلال ولا حرام فمضى فيه نحو ذلك والله أعلم ونرى أن ينكل من قال مثل هذا بعقوبة موجعة لأنه لبس على نفسه وعلى أحكام المسلمين ﴿ابن وهب﴾ عن خالد عن نافع عن ابن عمر أنه قال في الخلية والبرية هي البتة وقال علي بن أبي طالب وربيعة ويحيى بن سعيد وأبو الزناد وعمر بن عبد العزيز بذلك وقضى عمر بن عبد العزيز بذلك في الخلية (قال ابن شهاب) مثل ذلك في البرية أنها بمنزلة البتة ثلاث تطليقات (وقال ربيعة) في البرية أنها البتة إن كان دخل بها وإن كان لم يدخل بها فهي واحدة قال والخلية والبائنة بمنزلة البرية ﴿قال﴾ وحدثني عبد الله بن عمر عن حدثه عن الحسن البصري أنه قال قضى علي بن أبي طالب في البائنة أنها ثلاث ﴿عياض بن عبد الله الفهري﴾ عن أبي الزناد أنه قال في الموهوبة هو البتات ﴿الليث﴾ عن يحيى بن سعيد مثله ﴿عبد الجبار بن عمر﴾ عن ربيعة أنه قال إذا وهبت المرأة لأهلها فهي ثلاث قبلوها أو ردوها إلى زوجها وإن وهب ﴿وقد قال مالك قد وهبتك لأهلك أو قد رددتك إلى أهلك هو سواء ثلاث البتة لاتي دخل بها (وقال) عبد العزيز ابن أبي سلمة إذا قال قد وهبتك لأهلك فقد بتها ووهب ما كان يملك منها ووهبتك لأهلك ورددتك إلى أهلك وأبيك فهذا كله شيء واحد فتصير إلى البتة ﴿ابن وهب﴾ عن مالك عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد أن عبداً كانت تحتها امرأة فكلّمه أهلها فيها فقال شأنكم بها فقال القاسم فرأى الناس ذلك طلاقاً (وقال) مالك في الذي يقول لامرأته قد خلّيت سبيلك هو مثل الذي يقول لامرأته

قد فارقتك ﴿يونس﴾ أنه سأل ربيعة عن قول الرجل لامرأته لا تحلين لي قال ربيعة
يدين لأنه إن شاء قال أردت التظاهر أو اليمين ﴿يحيى بن أيوب﴾ عن ابن جريح
عن عطاء أنه قال إذا قال الرجل لامرأته اعتدى فهي واحدة ﴿رجال من أهل العلم﴾
عن طاوس عن ابن شهاب وغيرهما مثله (وقال) ابن شهاب هي واحدة وما نوى
﴿الليث﴾ عن يزيد بن أبي حبيب أن رجلا سأل سعيد بن المسيب فقال اني قلت
لامرأتي أنت طالق ولم أدر ما أردت فقال ابن المسيب لكني أدرى ما أردت فهي
واحدة وقاله يحيى بن سعيد ﴿الليث﴾ عن ابن أبي جعفر عن بكير بن الأشج عن
ابن المسيب أنه قال إذا قال الرجل لامرأته أنت طالق ولم يسم كم الطلاق فهي
واحدة إلا أن يكون نوى أكثر من ذلك فهو على ما نوى ﴿قال يونس﴾ وسألت
ربيعة عن قول الرجل لامرأته لا سبيل لي إليك قال يدين ذلك (وقال عطاء بن
أبي رباح) في رجل قيل له ألك امرأة فقال والله مالي امرأة فقال هي كذبة (وقاله)
عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمر وابن شهاب وغيرهم من أهل العلم ﴿وأخبرني﴾
الحريث بن نهران عن منصور عن إبراهيم أنه قال ما عني به الطلاق من الكلام
وسماه فهو طلاق ﴿سفيان بن عيينة﴾ عن ابن طاوس عن أبيه أنه قال كل شيء أريد
به الطلاق فهو طلاق ﴿يونس﴾ أنه سأل ابن شهاب عن قول الرجل لامرأته أنت
السراح فهي تطليقة إلا أن يكون أراد بذلك بت الطلاق ﴿مسلمة بن علي﴾ عن محمد
ابن الوليد الزبيدي عن ابن شهاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من بت
امرأته فانها لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره ﴿قال الزبيدي﴾ وقال ابن عمر والخلفاء
مثل ذلك ﴿ابن لهيعة والليث﴾ عن يزيد بن أبي حبيب عن عراك بن مالك
أن عمر بن الخطاب فرق بين رجل وامرأة قال لها زوجها أنت طالق البتة
﴿أبو يحيى بن سليمان الخزازي﴾ عن عبد الرحمن بن زيد أن عمر بن الخطاب قال
لشريح يا شريح إذا قال البتة فقد رمى الغرض الأقصى ﴿مالك وغيره﴾ عن يحيى
ابن سعيد عن أبي بكر بن حزم أن عمر بن عبد العزيز قال له لو كان الطلاق ألفا ما

أبقت البتة منه شيئاً من قال البتة فقد رمى الغاية القصوى ﴿رجال من أهل العلم﴾ عن
عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس والقاسم بن محمد وابن شهاب وربيعة ومكحول
أنهم كانوا يقولون من قال لامرأته أنت طالق البتة فقد بانت منه وهي بمنزلة الثلاث
(قال ربيعة) وقد خالف السنة وذهبت منه امرأته ﴿حرمة بن عمران﴾ أن كعب بن
علقمة حدثه أن علي بن أبي طالب كان يعاقب الذي يطلق امرأته البتة

— تم كتاب التخيير والتعليك من المدونة الكبرى —

— والحمد لله حمداً كثيراً كما هو أهله وصلى الله على نبيه محمد —

﴿وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً كثيراً﴾

—***~***~***~***~***—

— ويليه كتاب الرضاع —